

الفصل الرابع

العوامل المشجعة للتفكير الابتكاري والإبداعي

أشتمل هذا الفصل على:

مقدمة. 

بعض العوامل المشجعة للتفكير الابتكاري والإبداعي. 

مصادر الإثارة والتحفيز للإبداع في العمل. 

What Helps or Hinders Creativity? 

مقدمة:

كما رأينا أن الابتكار ظاهرة نفسية وقدرة عقلية مركبة من عدد من القدرات كالطلاقة والمرونة والأصالة والحساسية..

وترى ليلي سالم الصم أن الذكاء يعتبر شرطاً أساسياً للابتكار، إلا أنه غير كاف إذ لا بد أن يتوافر لدى الفرد القدرات الابتكارية المتنوعة وبعض الصفات الشخصية الأخرى مثل الأصالة والجدية والقبول الاجتماعي.. وقد يلاحظ ولي الأمر وجود الابتكار أو الإبداع لدى أبنائه بشكل مبكر.. إذ يميل معظم الأطفال في سن ما قبل المدرسة لتشكيل أصدقاء لعب خياليين ويميلون إلى التمثيل.. ويتميزون بأن لديهم شخصية قوية وإيجابية ومتكاملة مع أنفسهم ويعملون بانسجام كامل مع قدراتهم وأفكارهم.

وتتطلب العملية الإنتاجية ستة أسس رئيسية هي: الذكاء أو العمليات الفكرية والاستبصار - المعرفة - أساليب التفكير - الشخصية - الدافعية - البيئة ومحتواها.. أما العوامل التي تؤثر في الإنتاج الإبداعي لدى كل طفل فتتركز على الوعي الأبوي - وجود تميز مبكر في القراءة والموسيقى أو أن يكون لدى الطفل اهتمامات علمية وتكنولوجية مبكرة.. بالإضافة إلى الاهتمام بالتخيل والمغامرة.. وهذا كله يعتمد على الخلفية التعليمية للأسرة.. فكلما كانوا متعلمين أو حتى مثقفين سينعكس ذلك على أبنائهم ونمو موهبتهم.

بعض العوامل المشجعة للتفكير الابتكاري والإبداعي:

يمكن رصد بعض العوامل المشجعة للتفكير الابتكاري والإبداعي كما يلي:

- 1- الاهتمام بالمبتكرين.
- 2- تجنب التعرض للأمراض.
- 3- الاستفادة من الفرص المختلفة للتعليم والمعرفة والاحتكاك.
- 4- تفادي التشتت.

- 5- تنمية المهارات لأقصى حد.
- 6- تقليل العزلة.
- 7- الحساسية للمشكلات.
- 8- القيادة الديمقراطية.
- 9- درجة ذكاء متوسط أو عالية.
- 10- البيئة المناسبة المشجعة غير المعطلة (الأسرة / العمل / الناس..).
- 11- سلامة الحواس.

ويضيف تورانس في كتابه «توجيه موهبة الابتكار» أنه يمكن زيادة معدل الابتكار في المجتمع من خلال:

- أ - الاهتمام بالمبتكرين.
- ب- مواجهة القلق والخوف.
- ج- تجنب التعرض للأمراض بمختلف أنواعها.
- د- تقليل التأكيد على الاختلاف بين الجنسين.
- هـ- الاستفادة من الفرص المختلفة للتعليم والمعرفة والاحتكاك.
- و- تفادي التشتت والمساهمات المتنوعة.
- ز- تنمية المهارات لأقصى حد.
- ح- تقليل العزلة والغربة.
- ط- تعليم مواجهة الفشل والمشقات والمواقف الصعبة.

وفي برنامج تدريبي قدمته الدار العربية للاستشارات عن «التفكير الابتكاري الإبداعي وإدارة التغيير» تم الإشارة إلى دراسة قام بها كل من تريزا أمابيل وستان كريسكويتش عن الإبداع في بيئة العمل، وجد أن مصادر الإثارة والتحفيز للإبداع في العمل يكون مرجعها إلى:

1- الحرية والسيطرة:

وهي حرية تحديد المشكلة، وتحديد بدائل وخيارات الحل، فمثل هذه الحرية تتضمن في طياتها أيضاً الشعور بالسيطرة على العمل والأفكار لدى الفرد.

2- الإدارة الناجحة للمشروع:

وهي قدرة مدير المشروع على الحصول على التأييد اللازم لنجاح عمله، ومهارته في إسناد العمل المناسب للشخص المناسب، وكذلك تمتعه بالقدرة على فتح قنوات الاتصال مع العاملين.

3- توفير المصادر اللازمة:

وضع المصادر اللازمة تحت التصرف بما فيها: المال والمعدات والمعلومات، والعنصر البشري.

4- التشجيع:

أن حماس الإدارة، واهتمامها، والتزامها بالعمل والعاملين، يشيع جواً من الإبداع في بيئة العمل. وكذلك ميل الإدارة لتقبل الأفكار مهما بدت غير عملية وتبدي استعدادها للمجازفة يعتبر عنصراً مهماً.

5- سمات إدارية متعددة:

كالاستعداد لإعطاء الأفراد فرصة التجريب، واختبار الأفكار والطرق الجديدة في العمل، وكغياب البيروقراطية والروتين، ووجود جو التعاون وروح الفريق بين العاملين، وبسهولة الاتصال فيما بينهم.

6- التمييز والتقويم:

فالحوافز يجب أن تكون مادية ومعنوية أيضاً، ويجب أن يكون تمييز العامل الجيد عنياً، ليكون ذلك دافعاً للآخرين. كما أن التقييم يكون حسب معيار الأداء السابق للموظف، وحسب أهداف المؤسسة، وليس بمقارنته بغيره من العاملين.

7- توفر الوقت:

يجب إتاحة الوقت للتفكير العميق، وليس بطريقة توقيت إدارة الأزمات.

8- التحدي:

وهو إتاحة الفرصة للموظف ليقوم بعمله بطريقة مختلفة، وأن ينجح حيث فشل الآخرون، وهذا هو التحدي بعينه.

9- الضغط:

وجود ضغط إلى حد ما مبعثه الدوافع الذاتية للموظف أو فريق العمل.

What Helps or Hinders Creativity ?

Linus Pauling, the Nobel prizewinning scientist, said: “The best way to get good ideas is to have lots of ideas. “Highly creative thinkers agree that the first step in becoming more innovative is to generate lots of possibilities.

Some habits and behaviors encourage the production of ideas while others stop idea generation completely. Which of these actions are you most likely to do?

Hinders	Helps
<p>Do you most often:</p> <ul style="list-style-type: none"> <input type="checkbox"/> Look for the right answer? <input type="checkbox"/> Approach problem solving as “serious” business? <input type="checkbox"/> Avoid making mistakes as much as possible? <input type="checkbox"/> Push yourself even when tired to keep working on the problem? <input type="checkbox"/> Ask advice only from “experts”? <input type="checkbox"/> Dismiss your “silly” ideas? <input type="checkbox"/> Tell your idea only to people who will agree with it or support it? <input type="checkbox"/> Keep quiet when you don’t understand something? <input type="checkbox"/> Follow the motto “if it isn’t broke, don’t fix it”? <input type="checkbox"/> Do not have a system to record ideas that come to you? 	<p>Or:</p> <ul style="list-style-type: none"> <input type="checkbox"/> Look for lots of possible right answer? <input type="checkbox"/> Have fun with problem solving and “play” with ideas? <input type="checkbox"/> Accept mistakes as a natural product of the creative process? <input type="checkbox"/> Take deliberate breaks when you put the problem on the “back burner”? <input type="checkbox"/> Get input from a variety of sources? <input type="checkbox"/> Use your sense of humor as a rich source of possibilities? <input type="checkbox"/> Encourage feedback from a variety of sources including a “Devil’s Advocate”? <input type="checkbox"/> Risk asking “dumb” questions? <input type="checkbox"/> Continually look to improve all products, services and systems? <input type="checkbox"/> Keep an “idea journal” and record all good ideas?